

## توجيهات رمضانية - 74 - فرض الصيام وتشريع القيام فيه -

### سلسلة المحاضرات للشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله رب العالمين. من يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. وبعد ايها الاخوة ان من نعم الله - 00:00:00

عز وجل علينا ونعمه عز وجل لا تعد ولا تحصى تحصى لا يعلمه الا هو. كما قال تبارك وتعالى من هذه النعم نعمة فرض الصيام وتشريع القيام والجماعة فيه لان العبد لا يزال بحاجة الى - 00:00:20

السكينة وبحاجة الى الطمأنينة. ومفطور على التبعد والتعلق. فان لم يشرع له حضور عبودية الصحيحه والتعلق بالله الحق عز وجل فتن بغير ذلك ولذلك لا تجد خلق الله جمیعا الا وهو متعلق بالله. سواء بحق او بباطل - 00:00:50

لأنهم مفطورون على التعلق والتلاؤق. وكما جاء في الحديث عن الله عز وجل انه قال اني خلقت فاجتادتهم الشياطين اجتالتهم والا هم مفطورون على الحنيفية تبعد وفي الحديث الآخر ايضا وكلاهما في الصحيحين انه قال النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:20 كل مولود كل مولود يولد على الفطر. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه العباد خلقوا على فطرة التبعد لله. لكن قد يصرف ان من الشياطين او من المربيين. فمن نعم الله علينا ان شرع لنا الدين القويم - 00:01:50

ومن ذلك هذا الشهر العظيم. الذي جعله الله عز وجل سببا للتقارب اليه. فرض واعان عليه. لان العبد لولا معونة الله لا يستطيع ان يتبعه وان يهتدي الى الصراط المستقيم وان يقوم بحق الله. لانه ضعيف. وان حاول - 00:02:20

يلا لكن الله يمدء بمدد من عنده ويقويه ويحبب اليه الايمان ويثببه عليه الله عز وجل ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه بقلوبكم. وكره اليكم الكفر اولئك هم الراشدون. فضلا من الله ورحمة. والله عليم حكيم. الله عليم بمن يستحق - 00:02:50

الهداية وحكيم في تقديره وخلقه وفي تشريعه ما وفق من وفقه الا لحكمة. ولعلمه به. كما قال عز وجل لمن شاء من من يستقيم وما وما تشاوون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيمها. الانسان يقول انا اخترت - 00:03:20

وكذا لكن الذي وفقك بهذا الاختيار هو الله. والذي اعانك عليه هو الله. والذي حببه لك هو الله والذي جعلك تخشى ان تقصير هو. والذي جعل في قلبك الخوف منه هو الله. فهو المتفضل اولا واخرا. خلقك - 00:03:50

وعدتك وامدك ووفقك ثم يزيلك بالحسنة عشر حسناً اقل مضاعفة سبع مئة ضعف الى اضعاف كثيرة. قال الله تعالى الا الصيام فانه لي وانا اجزيه شهوته شرابا وطعامه من اجي. كما في الصحيح الصوم كما قال - 00:04:10

في تفسير هذا الحديث ان الله لم يقدر الجزاء بقدر. انما يغفر لهم كثيرة اكثرا من من الحسنات المضاعفة ولذلك يفرح العبد يوم القيمة صيام اكثرا من فرحة بغيره جاء في الحديث للصائم فرحتان يفرحهما اذا افطر - 00:04:40

فرح بفطره واذا لقي ربه فرح بصدق. المؤمن يفرح بجميع الحسنات يوم القيمة يفرح ان الله يزيده ولو حسنة واحدة. لكن ذكر فرح الصيام لعظم ما يراه من الحسنات. فوق الخيال والتصور - 00:05:10

لأنه جزء من الكريم الجود عز وجل. العبد لما يصوم يترك الطعام والشراب والشهوة والرغبة والنظر الاشياء التي كنا احياناً مما هي في الاصل مباح له. لكن يمنع منه نفسه من ذلك لله خوفا من - 00:05:30

يكافح الله. عز وجل. فمن نعم الله التشريعات. ولذلك الله عز وجل لما قال كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم بين

العلة والحكمة من تشريعه وهي لعلمكم تتقدون وانه شرعه - 00:05:50

قبلنا ايضا من الامم لحاجة الناس لكل شيء يحتاجونه في الناس في العبودية يشرح الله لك. كما كان كل شيء يحتاجونه في حياتهم ببيته لهم. ويسره انظر الى الماء والهواء لما كان لا يستغني عنها الانسان صار مبذولا بلا حاجة - 00:06:10

ما تحتاج تشتري هو والماء ميسر يخفف القوت من الطعام قوة الانسان اخف ارخص الاثمان. ليس كمثل الفاكهة والاشياء المستلزمات. لماذا الهمة قدرية حكمة الهمة قدرية. جعل ما يحتاجه الانسان من قوت ارخص مما هو المستلزمات - 00:06:40

انظر الى القمح ونحوه ها ومشتقاته الكثيرة اخف ثمنا من غيره من المستلزمات كذلك الماء ذلك الهواء. كذلك العبادات الانسان العبادة التي لا يستغني عنها يوجبها الله والعبادة التي يحتاجها وتزيد من من قرية الى الله يشرعها استحبابا - 00:07:10

اشرح استحبابك فكذا من هذا الصيام لا يستغني عنه العبد. لعلمكم تتقدون. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الصيام جنة كجنة احدكم من القتال. اذا اذا دخل المعركة كانوا يلبسون المستجدات الدروع والمجن - 00:07:40

ان الذي كذا والخوذة استجن من من الاعداء. كذلك الصيام جنة. جنة من النار. حصن وجنة من العقوبة. وجنة من المعاصي. الانسان يتذكر الصوم ويحجب نفسه وشرع الصيام لحكم كثيرة لكن منها ما - 00:08:00

او صرح به بقوله لعلمكم تكتبون. وبينه النبي صلى الله عليه وسلم في قول من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه. كون ان الانسان كون ان الله عز وجل - 00:08:30

شرع للعباد ترك الطعام والشراب الذي هو في الاصل مباح. من باب شرع الوسائل. من باب شرع الوسائل الى المقاصد. المقاصد هو ترك الحرام. لعلمكم تتقدون. فاذا كان الانسان يمتنع من الحلال ويقع - 00:08:50

الحرام لم يحقق المقصد. ولذلك قال فليس لله حاجة وال الحاجة هنا بمعنى الحكمة من التشبيه. والا فالله غني بحاجة الى صيام العبد. هو غني عن العبد. يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله. والله هو الغني الحميد. وفي الحديث يا عبادي لو انه اولكم - 00:09:10

كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيء. يا عبادي لو ان اولكم واحركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكه شيئا. يا عبادي لو ان - 00:09:30

لكم واحركم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد منكم مسأله ها من ملكي شيئا الا كما ينقص المحيط اذا غمس في البحر. الابرة اذا غمستها في البحر واخرجتها. نقص البحر بشيء - 00:09:50

كذلك عطاء الله. خلقه كله منذ ان خلقه الى اخر لحظة. لو كل سأله ما شاءوا ما ينقص منكم. لان ملك الله خزائن الله ملأى لا تغطيها نفقة. كما قال النبي - 00:10:10

وخلقه للارزاق والعطاء لا ينتهي سبحانه وتعالى وكلماته لا تنفذ. فيقول كن فيكون. ولذلك قال ما نقص الالاف من ملكي شيئا. يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم. ثم اوفيكم - 00:10:30

فمن وجد خيرا فليحمد الله. يعني هو المتضرر ومن وجد غير ذلك فلا يلوم من الا نفسه اذا وجد خلاف ما ما يسره فلا يلوم من الا نفسه لانه هو الذي قصر. والا قد هدي النجدين وبين له - 00:11:00

من الباطل من له الصواب من الخطأ. واعيد واعلم واوضح كل شيء شريعة مبنية موضح فيها كل شيء لكن الذي يفرط بالتعلم او يفرط بالعمل نسأل الله تعالى ان يمن علينا بالعلم - 00:11:20

لطاعته. وان شاء الله تعالى يعني نستمر في الايام المقبلة بعون الله بدرؤس يتعلق بالصيام وغيرها. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:11:40